

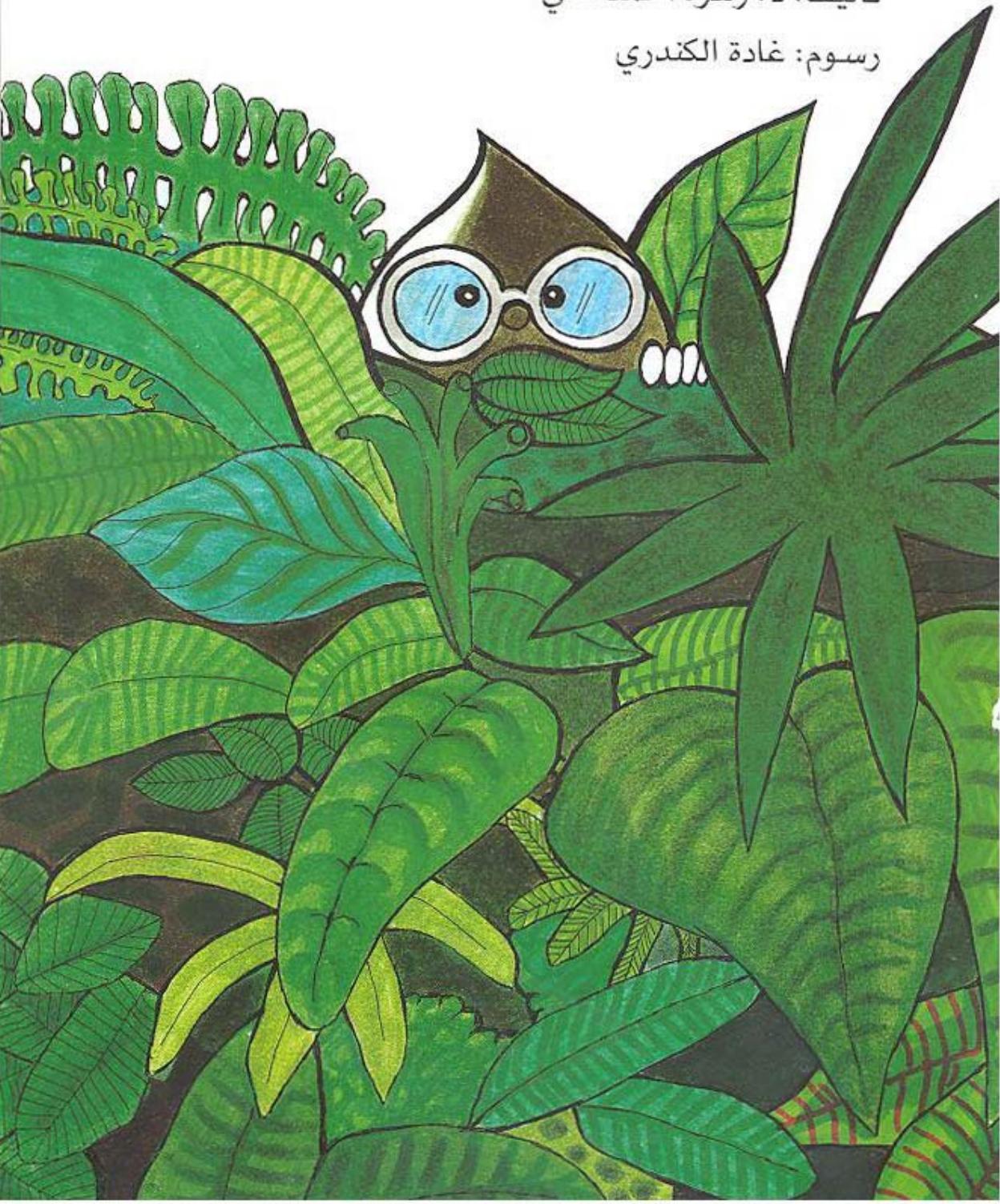


مؤسسة البترول الكويتية

حكاية نفطان

تأليف: د. زهرة أحمد علي

رسوم: غادة الكندري



الفئة العمرية من 6-12 سنة

حكاية نفطان

تأليف: د. زهرة أحمد علي

رسوم: غادة الكندري

الطبعة الأولى ٢٠٠٢



مؤسسة البترول الكويتية

إهداء

إلى الذين منحوا الأمل بساتين، والتفاؤل مواسم لا تنتهي...
إلى أطفال الكويت.

تهدف حكاية نفطان إلى إثراء عقل الطفل بالمعرفة العلمية حول النفط، مستخدمة الخيال الطريف، واللغة البسيطة، والحبكة الأدبية الرشيقية، وجماليات السجع والإيقاع اللفظي. وتعزز الرسوم التوضيحية، ببرونق خطوطها وبديع ألوانها، بعدي التثقيف والترفيه في القصة.

تقديم

إن إصدار كتاب مبسط للطفل العربي حول النفط واستخداماته يُعد بمثابة مشروع ثقافي رائد وفريد من نوعه، حيث بذلك مؤسسة البترول الكويتية كل جهد ممكّن في أن يجمع الكتاب بين المادة العلمية الدقيقة والعرض الأدبي الجميل، والرسوم التوضيحية المشوقة.

والآن وقد وفقنا في إصدار حكاية نفطان فإنه لا يسع مؤسسة البترول الكويتية إلا أن تشيد بجهود الدكتورة زهرة علي، مؤلفاً، والفنانة غادة الكندرى رساماً، وأن تشكر فريق العمل الذي تكون من السيد / فاضل رضا جرمن، رئيساً، والسيد / محمد البغلي، منسقاً، ونصرة السامرائي، مشرفاً. وتخص المؤسسة بالشكر والتقدير عضو الفريق الآنسة / بسمة عبدالله القصار التي وضعت فكرة المشروع وتابعت ونظمت خطوات تنفيذه حتى رأى الكتاب النور.

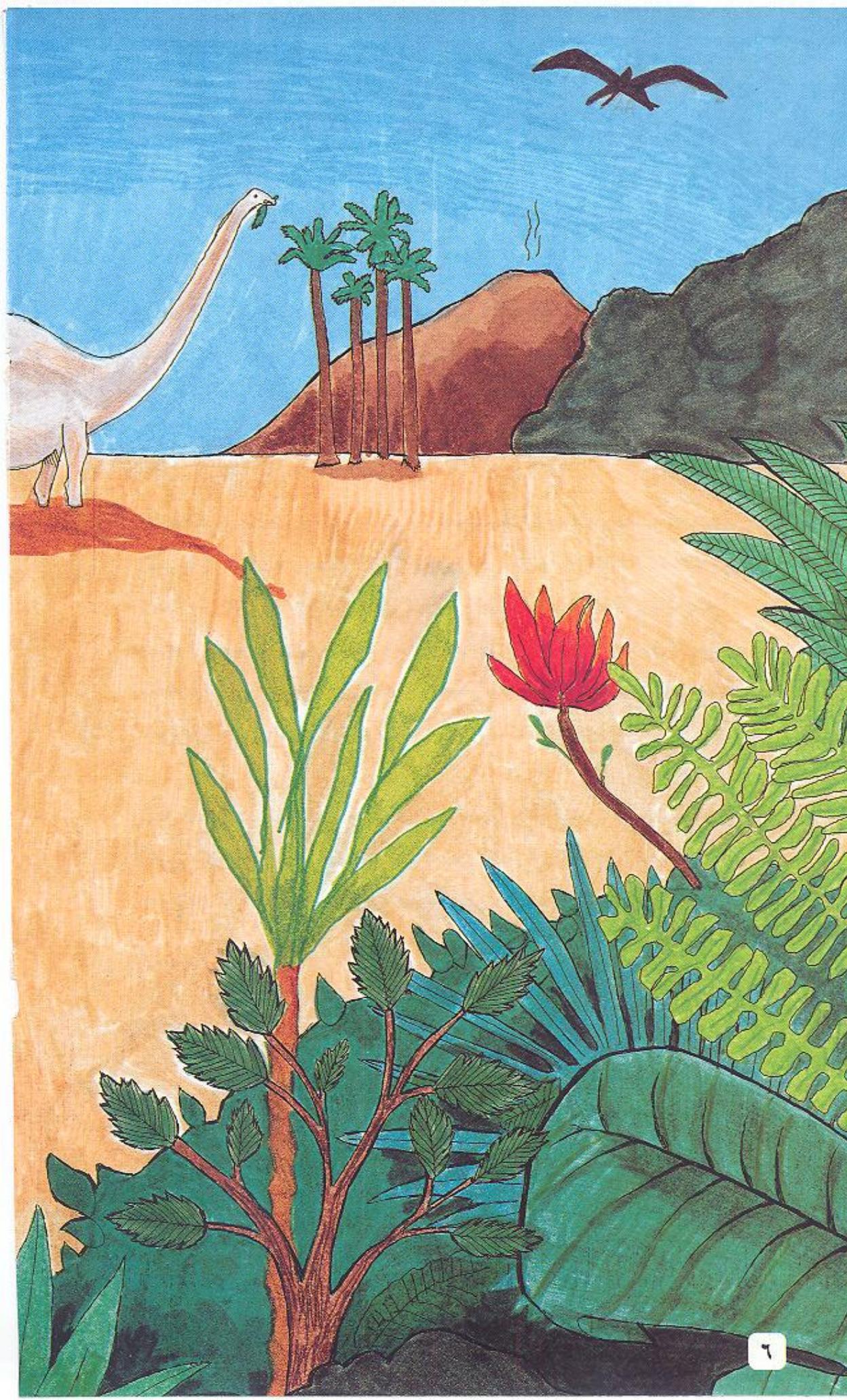
وتمثل هذه المطبوعات الرائدة في اعتقادنا جسراً وطيناً لتعزيز اتصال مؤسسة البترول الكويتية بالتنمية الثقافية في المجتمع، آملين أن يكون هذا الإصدار الذي رعنه دائرة الإعلام بالمؤسسة بداية عطاء ثقافي متواصل.

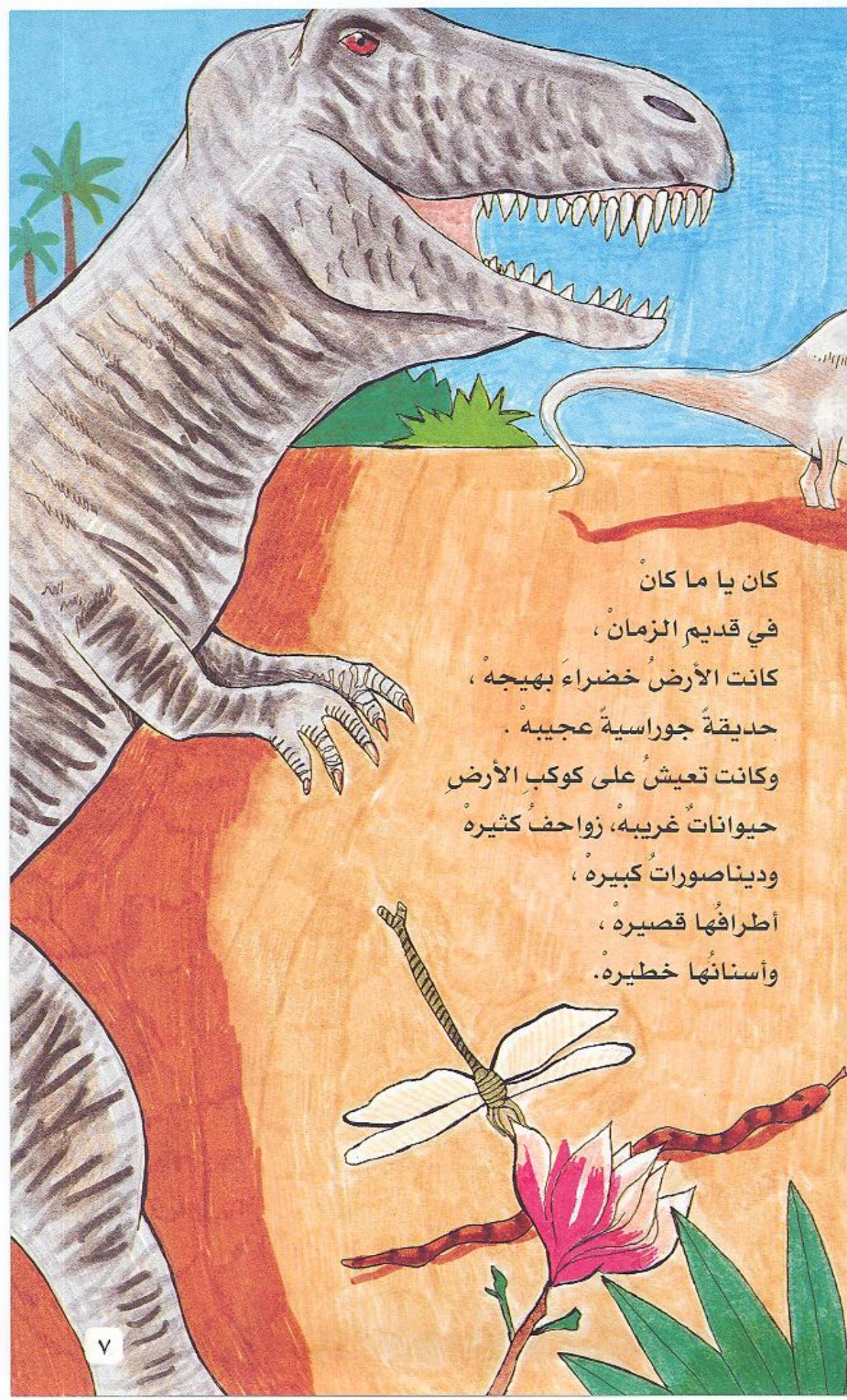
والله الموفق والمستعان،،،

المساعد التنفيذي للعضو المنتدب لمشاريع المؤسسة

والعلاقات الحكومية والبرلمانية والإعلام

طلال خالد الأحمد الصباح

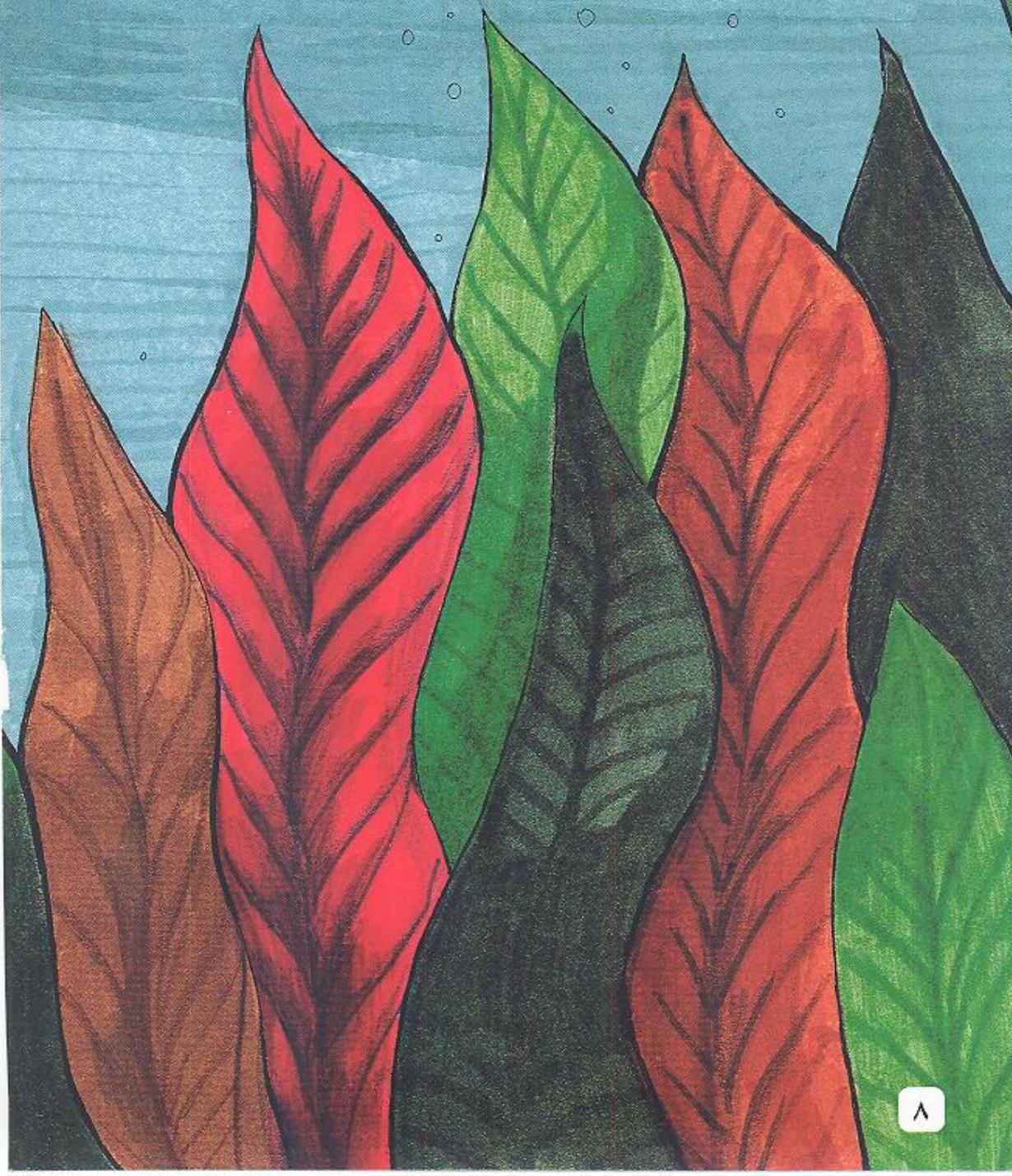
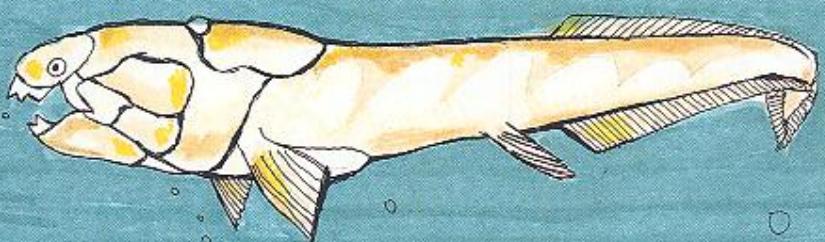




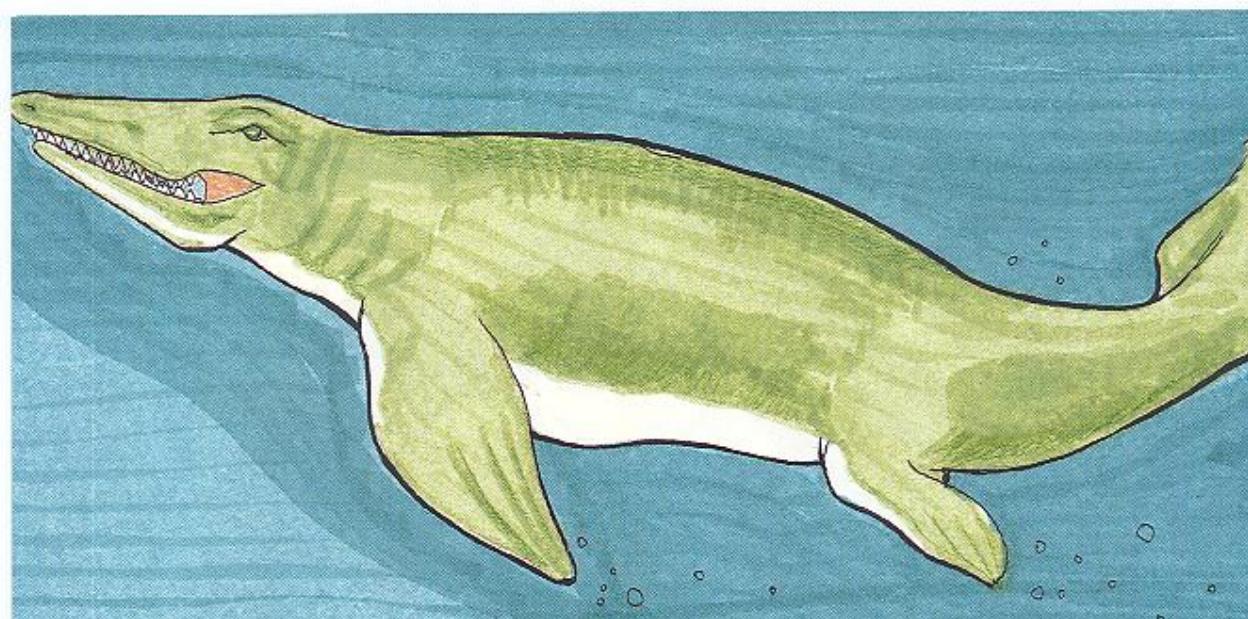
كان يا ما كان

في قديم الزمان ،
كانت الأرض خضراء بهيجه ،
حديقة جوراسية عجيبة .

وكان تعيش على كوكب الأرض
حيوانات غريبه ، زواحف كثيره
وديناصورات كبيره ،
أطرافها قصيره ،
وأسنانها خطيره .



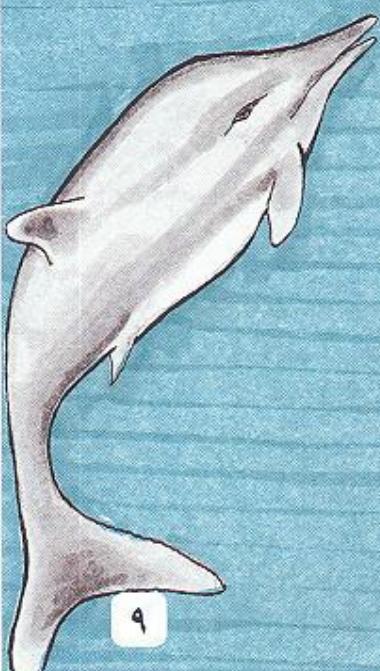
A

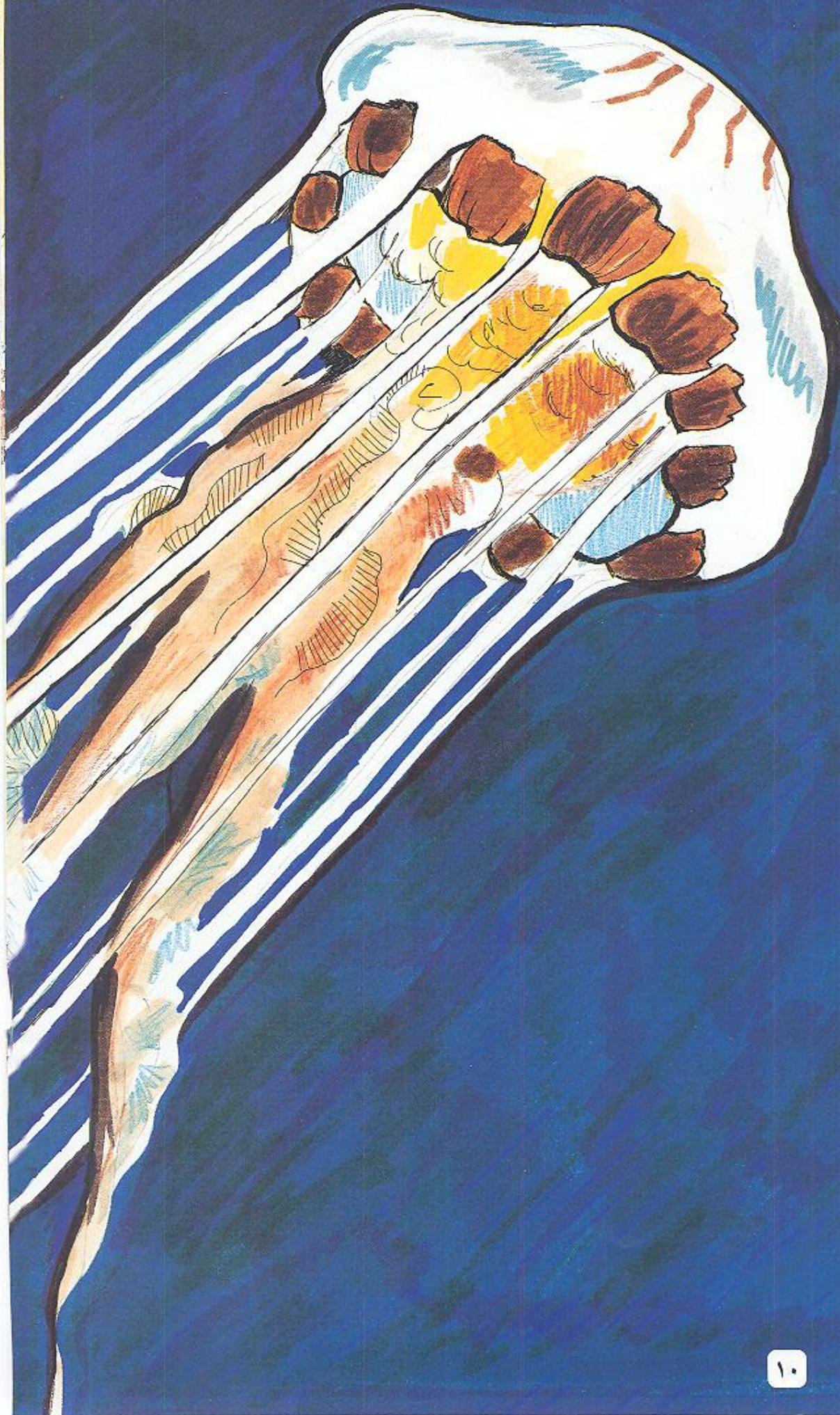


كانت البحارُ زرقاءً نقيةً .

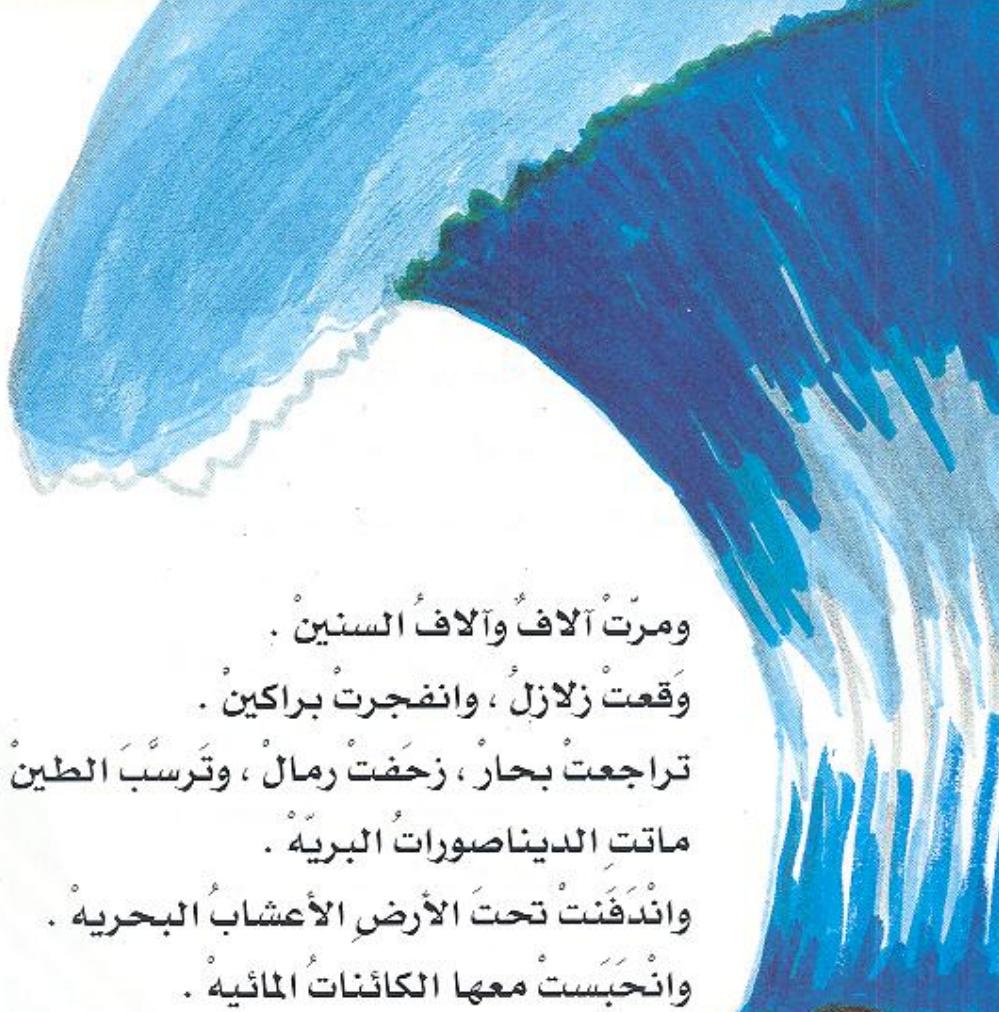
واسعةً شاسعةً غنيةً .

وكانت تعيشُ في البحار
أعشابٌ نديةٌ ، وطحالبٌ طريةٌ ،
حمراءٌ وخضراءٌ ، وبنيةٌ .



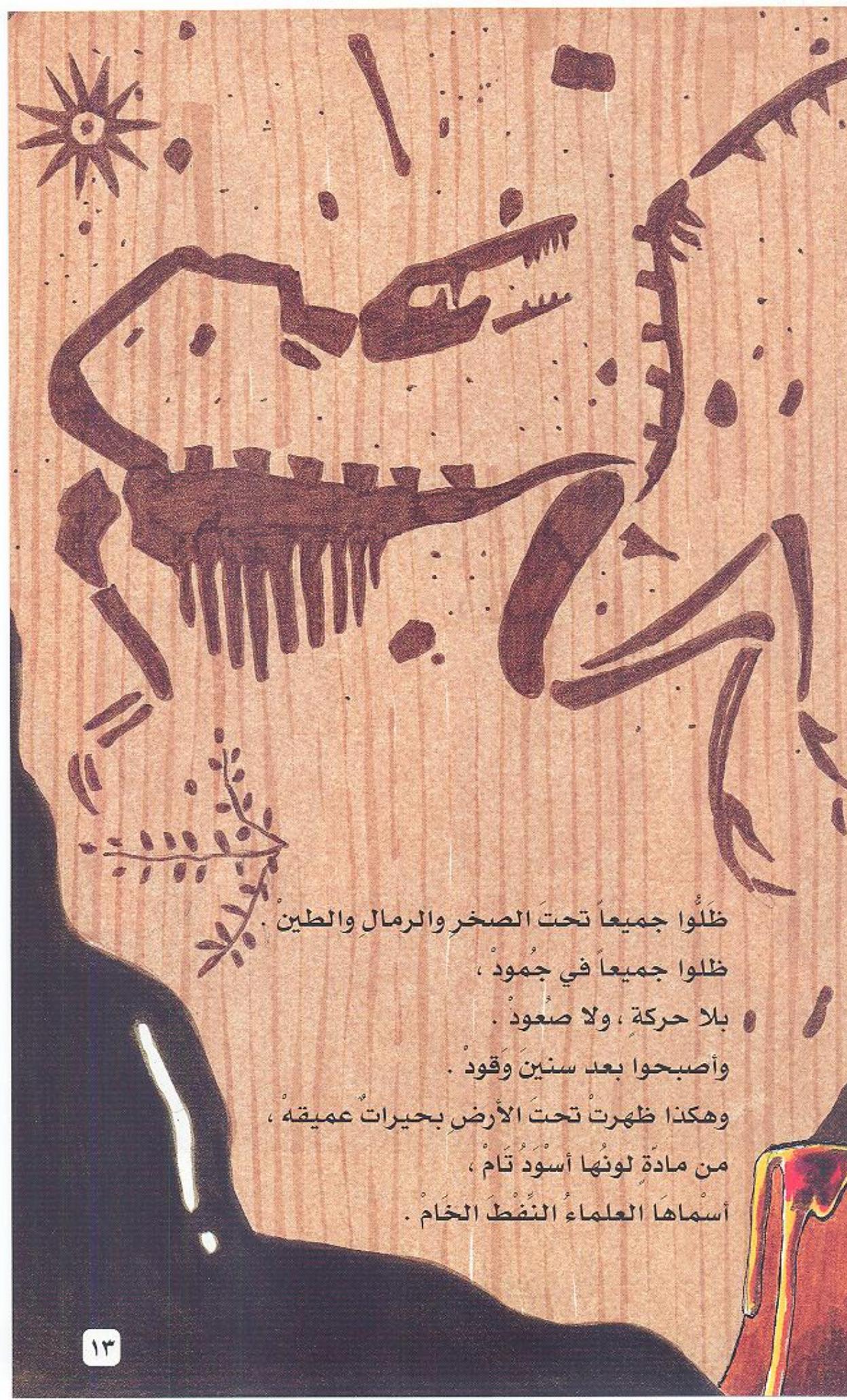


وَبَيْنَ النَّبَاتَاتِ الْبَحْرِيَّةِ ،
كَانَتْ تَعِيشُ كَائِنَاتٌ مَائِيَّةٌ ،
صَغِيرَةٌ صَفِيرَةٌ ، وَرَخِيَّةٌ ،
لَا تَرَاهَا إِلَّا بِعَدْسَةٍ قَوِيَّةٍ .
لَيْسَ لِهَذِهِ الْكَائِنَاتِ شَعْرٌ ، وَلَا رِيشٌ ،
لَيْسَ لَهَا حَتَىٰ قَشُورٌ فَضِيَّهٌ .
كَائِنَاتٌ بَسِيَطَةٌ بَسِيَطَهٌ ،
لَيْسَ لَهَا سُوِّيٌّ خَلِيَّهٌ .
وَاسْمُهَا غَرِيبٌ وَطَرِيفٌ :
اسْمُهَا الْكَائِنَاتُ الْبِلَانِكْتُونِيَّةُ .



ومرتْ أَلَافُ وَالآلَافُ السَّنِينُ .
وَقَعَتْ زَلَازُلٌ ، وَانفَجَرَتْ بِرَاكِينٌ .
تَرَاجَعَتْ بَحَارٌ ، زَحَفَتْ رَمَالٌ ، وَتَرَسَّبَ الطَّينُ .
مَاتَتِ الدِّيَنَاصُورَاتُ الْبَرِيهَهُ .
وَاندَفَعَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ الْأَعْشَابُ الْبَحْرِيهُ .
وَانْحَبَسَتْ مَعَهَا الْكَائِنَاتُ الْمَائِيهُ .

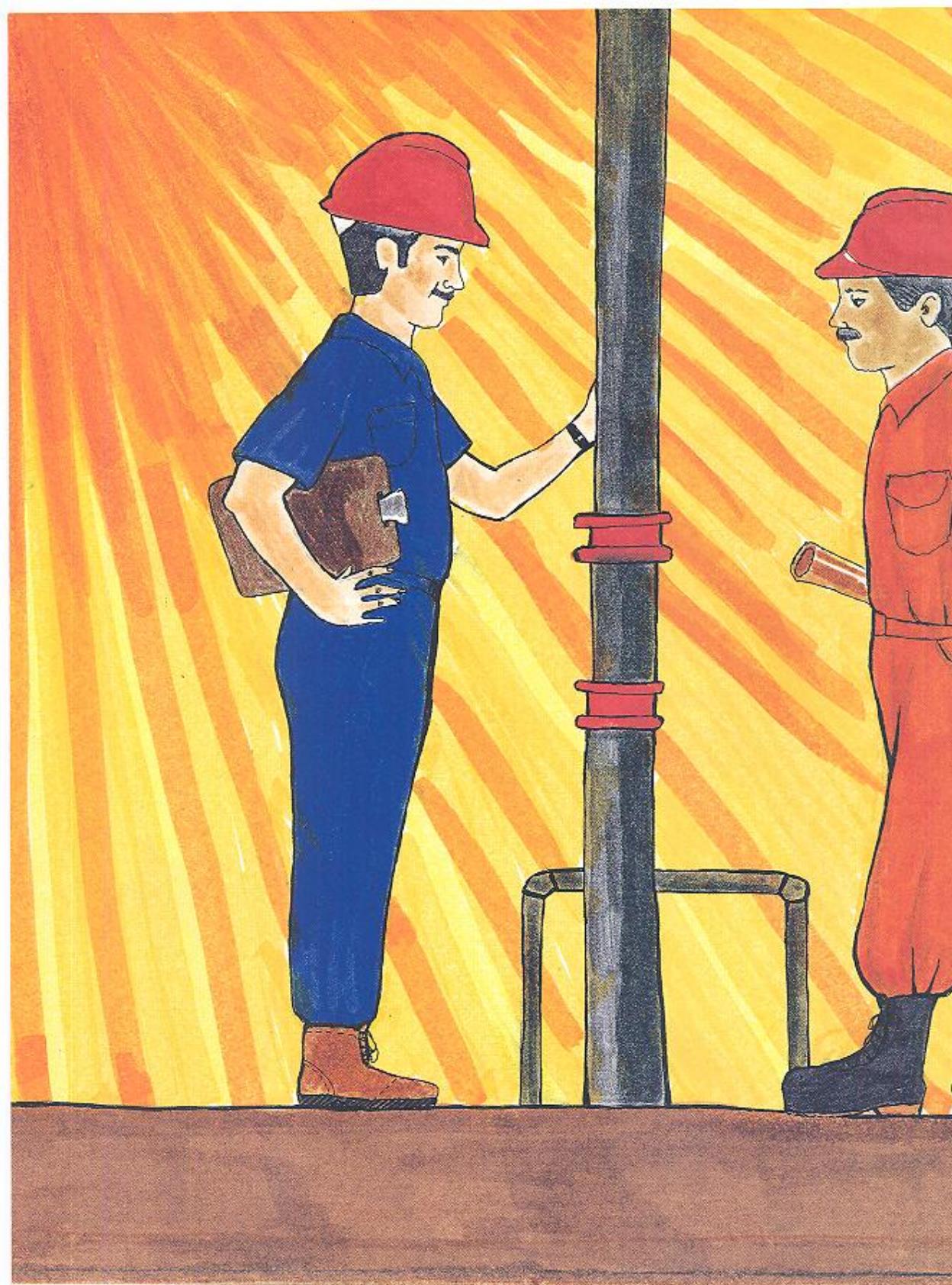




ظلوا جمِيعاً تحت الصخر والرمال والطين
ظلوا جمِيعاً في جُمودٍ ،
بلا حركة ، ولا صَعودٍ .
وأصْبَحُوا بعْد سَنِين وَقُوْدٍ .
وهكذا ظَهَرَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ بِحِيرَاتٍ عَمِيقَةٍ ،
مِن مَادَّةٍ لَوْنُهَا أَسْوَدٌ تَامٌ ،
أَسْمَاهَا الْعُلَمَاءُ النَّفْطُ الْخَامُ .



وفي يوم صافٍ لطيفٍ،
سَطعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ،
ذَهَبَ الْمَهْنَدِسُ حَسَنُ وَأَصْحَابُهُ لِلتَّنْقِيبِ.



حملوا معهم خرائط ، وآلات حفر ، وأنابيب .
حفر حسن وأصحابه بثرا لها قاع بعيد ،
ووضعوا بها أنبوبا طويلا من حديد .

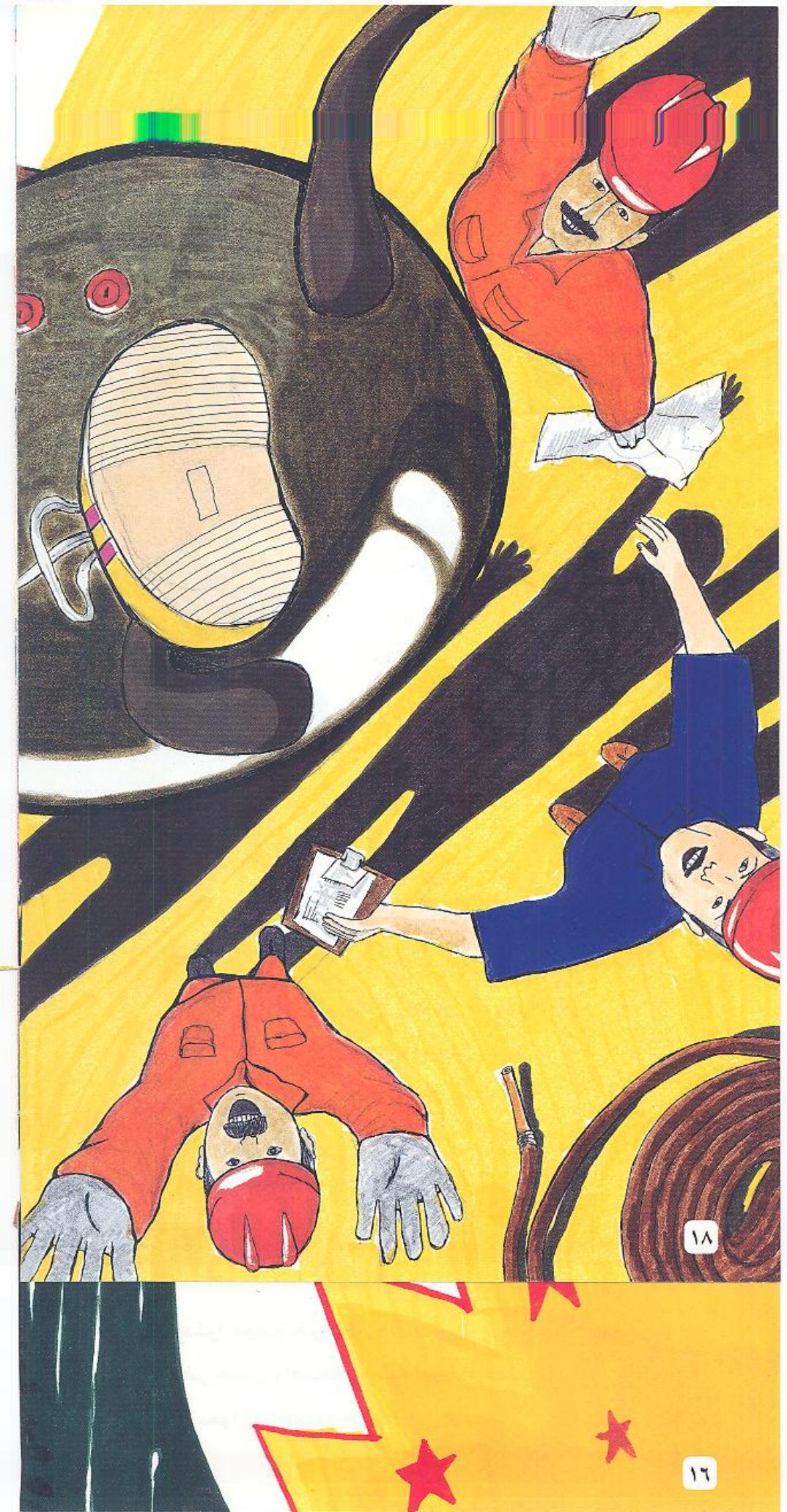


وَفَجَاءَهُ ، وَبَعْدَ انتِظَارٍ طَوِيلٍ ،
قَفَزَ مِنْ أَنْبُوبِ التَّنْقِيبِ
شَيْءٌ لَوْنَهُ أَسْوَدُ ، وَشَكْلُهُ مُسْتَدِيرٌ .
وَقَالَ لِحَسَنِ بْكَلَ تَرْحِيبٌ :
شَبِيكَ لَبِيكَ ،
نَفْطَانُ بَيْنَ يَدِيَكَ .



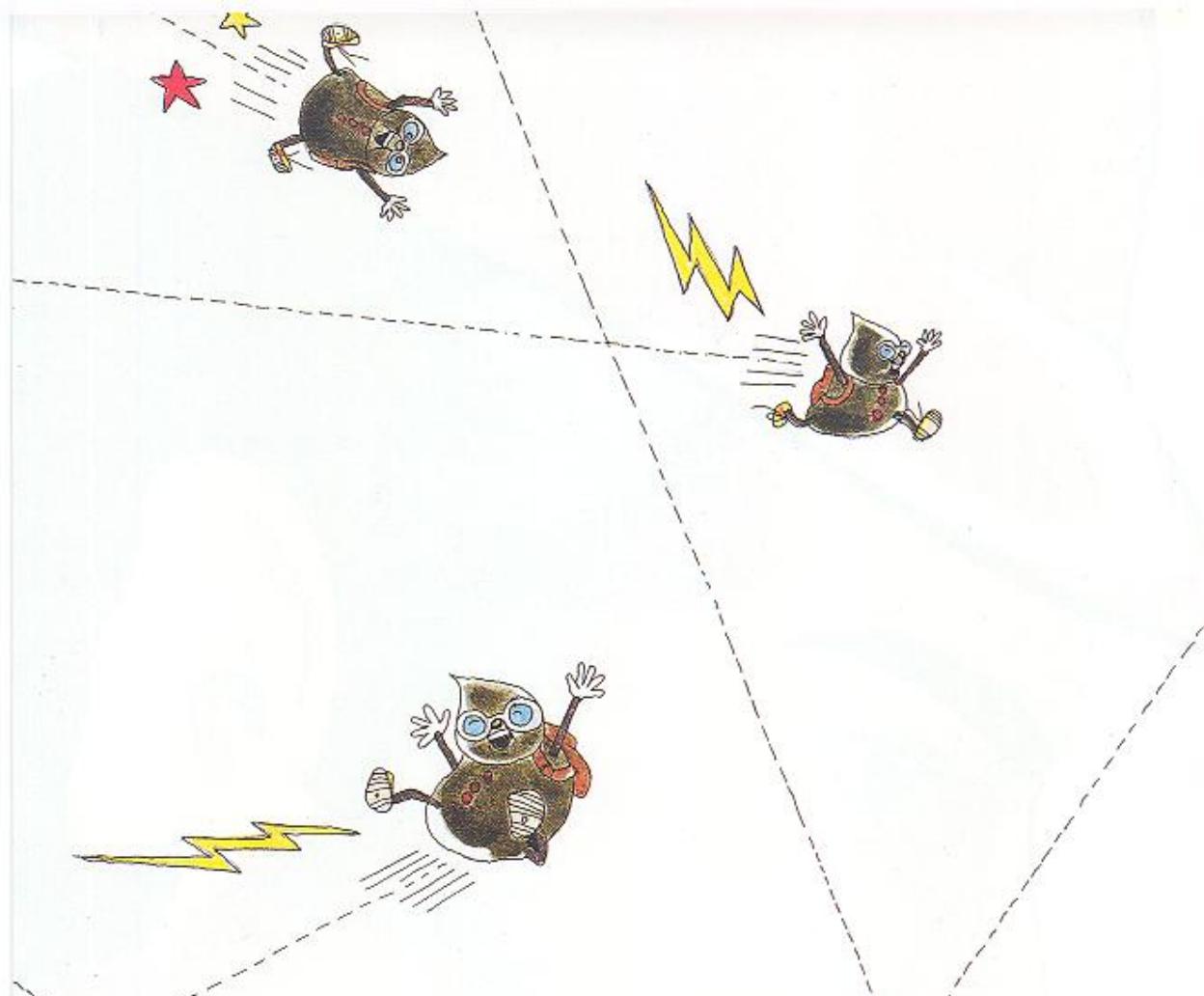
صَفَقَ حَسْنٌ وَاصْحَابُهُ بِمَرْحٍ
وَحَمَدُوا اللَّهَ أَنَّ جَهْدَهُمْ
قَدْ نَجَحَ .

قال حَسْنٌ : حَظْنَا جَمِيلٌ !
وَجَدْنَا نَفْطًا خَامٌ !
كَانَ فِي الْأَصْلِ بُرُوتَينْ ،
انْدَفَنَ مِنْذُ مَلَيْنَ الْأَعْوَامِ .
يَا سَلَامٌ ! ... يَا سَلَامٌ !
سَبْحَانَ اللَّهِ ،
وَاهْبِ الْخَيْرِ وَالْإِنْعَامُ .

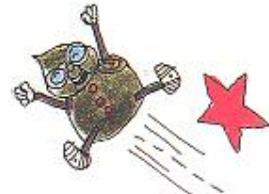


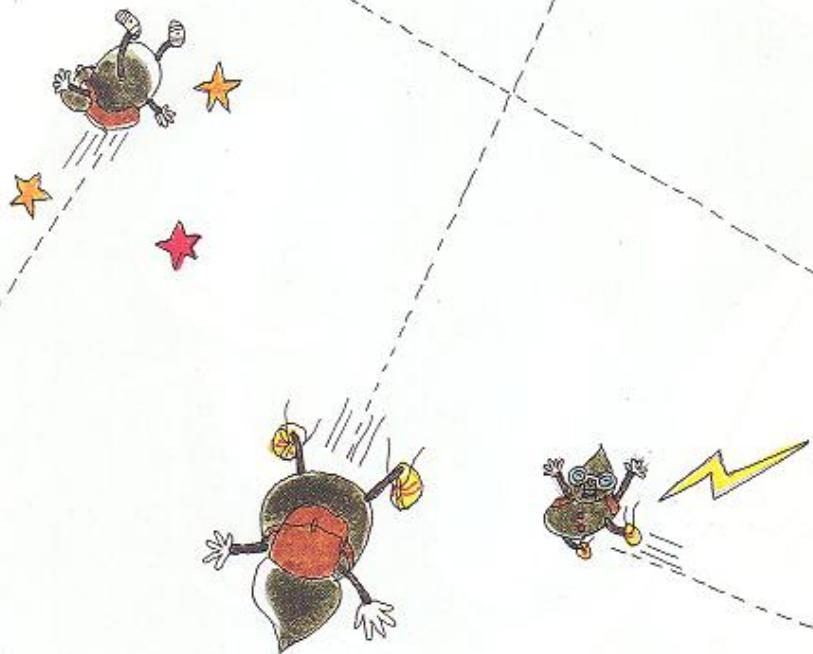
18

17



أَنْ أَقُومْ بِأَعْمَالٍ رائِعَةٍ ، لَا تَخْطُرْ عَلَى الْبَالْ .
تَجْعَلُنِي مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالْ ،
تَجْعَلُنِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ مَكَانْ :
فِي الْشَّرْقِ وَالْغَربِ ، فِي الْجَنْوَبِ وَالشَّمَاءِ .
هَلْ هَذَا مُمْكِنٌ يَا حَسَنْ ، أَمْ أَنَّهُ مُحَالٌ ؟



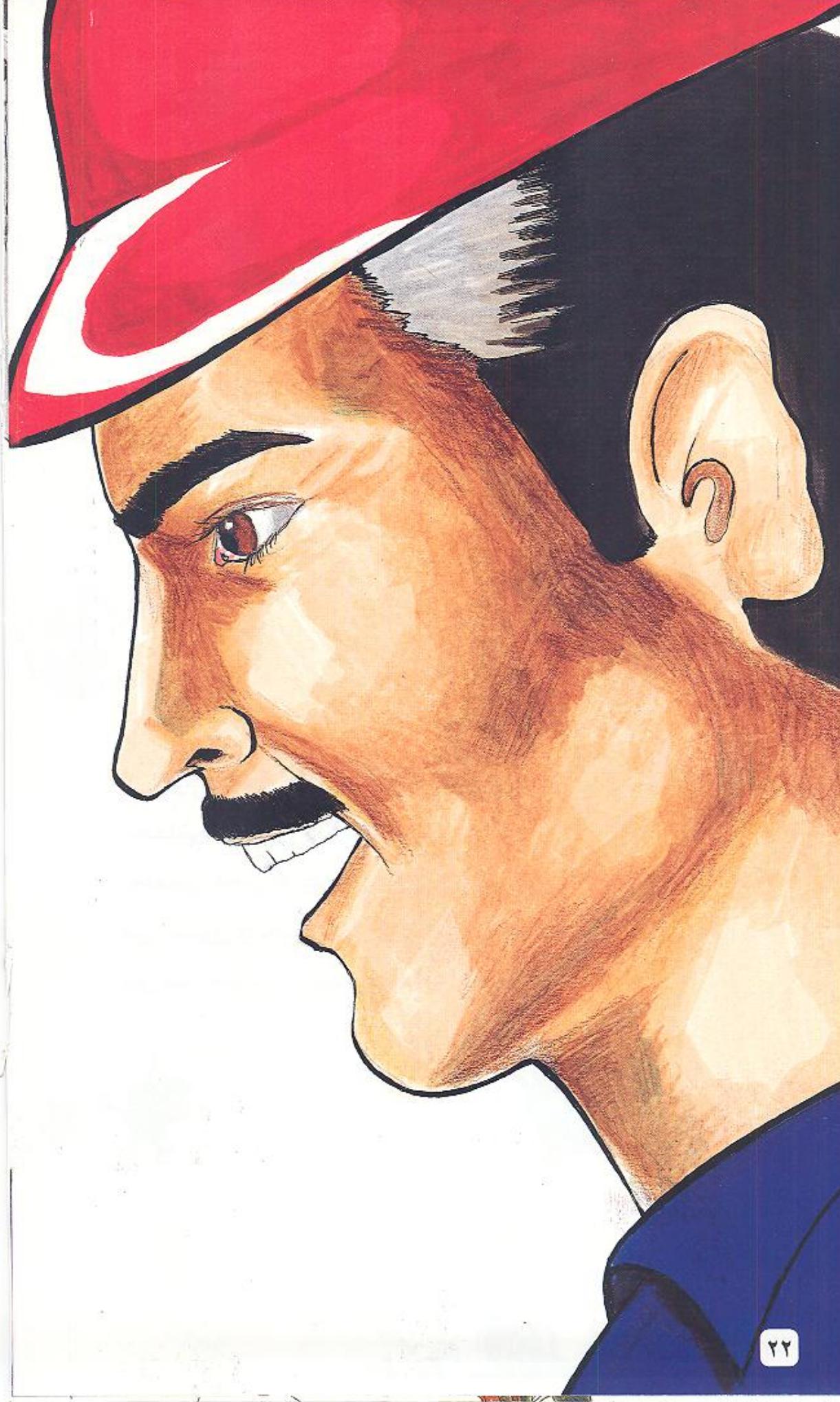


تنطّنط نفطان من الفرح، وكان كله طاقة.
تشقلب في الهواء بخفة ورشاقة.
ثم قال لحسن بكل ثباته:
أنا مادة فريده، للإنسان مفيدة.
عندى خطط وأمال :



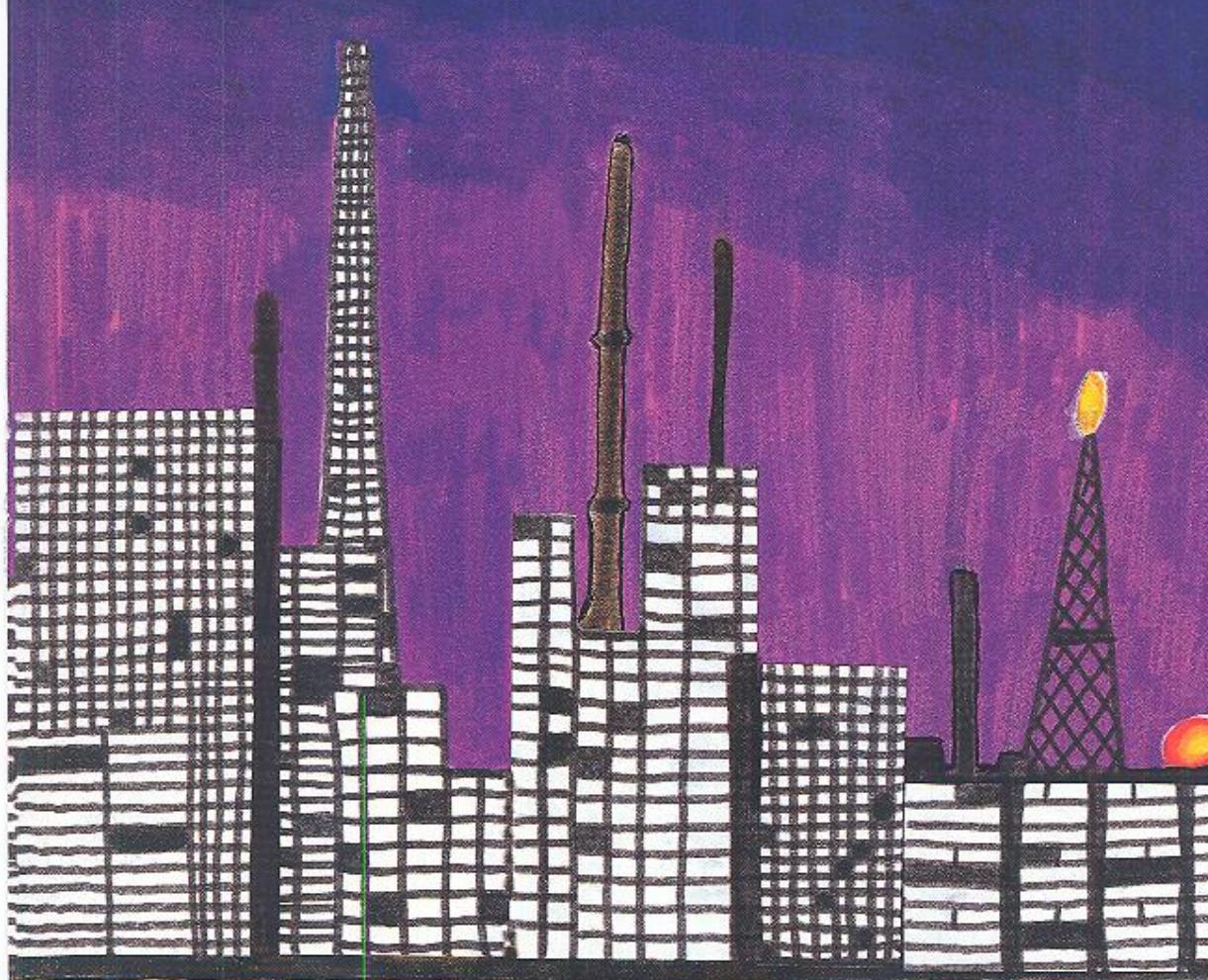
ضَحِكَ حَسَنٌ وَقَالُ :
 يَا نَفْطَانُ ، يَا مُسْتَدِيرُ ،
 مُحْتَاجٌ أَنْتَ لِلتَّكْرِيرِ :
 تَسْخِينُ ثُمَّ تَبْرِيدُ
 فِي بُرجٍ مِنْ حَدِيدٍ .
 أَجَابَ نَفْطَانٌ وَقَالُ :
 مَا أَغْرِبَ مُغَامِرَةَ التَّكْرِيرِ ،
 لَكِنِّي وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِي ،
 بِفَضْلِ الْخَالقِ الْقَدِيرِ .
 يَا حَسَنٌ : سَأَفْعَلُ مَا تُرِيدُ ،
 هَيَا بَنَا يَا خَبِيرُ ،
 وَلَا دَاعِي لِلتَّأْخِيرِ .







سار حَسْنٌ وَنَفْطَانٌ إِلَى حِيْثُ التَّكْرِيرِ .
دَخَلُوا مَدِينَةً لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ ،
تَقَعُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ،
وَلَوْنُهَا فِضَّيْ بِرَاقٌ مُنِيرٌ .
نَظَرَ نَفْطَانٌ إِلَى المَدِينَةِ .
شَاهَدَ أَضْوَاءَ تُومِضُ وَتَلْتَمِعُ ،
وَمَمَرَّاتٌ كَثِيرَةٌ لَا تَنْقُطِعُ ،
وَأَبْرَاجًا وَسَلَالَمَ لِلسَّمَاءِ تَرْتَفِعُ ،
وَصَهَارِيجَ تُشَبِّهُ قُدُورًا عَظِيمَهُ
لِتَخْزِينِ السَّوَالِيلِ تَتَسْعُ .



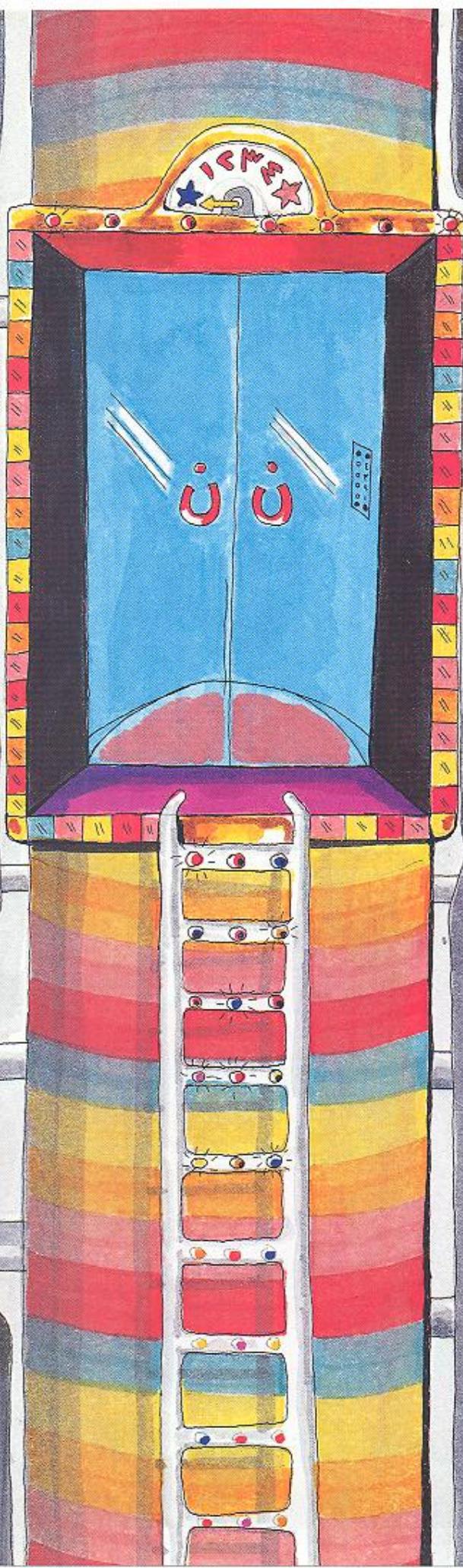


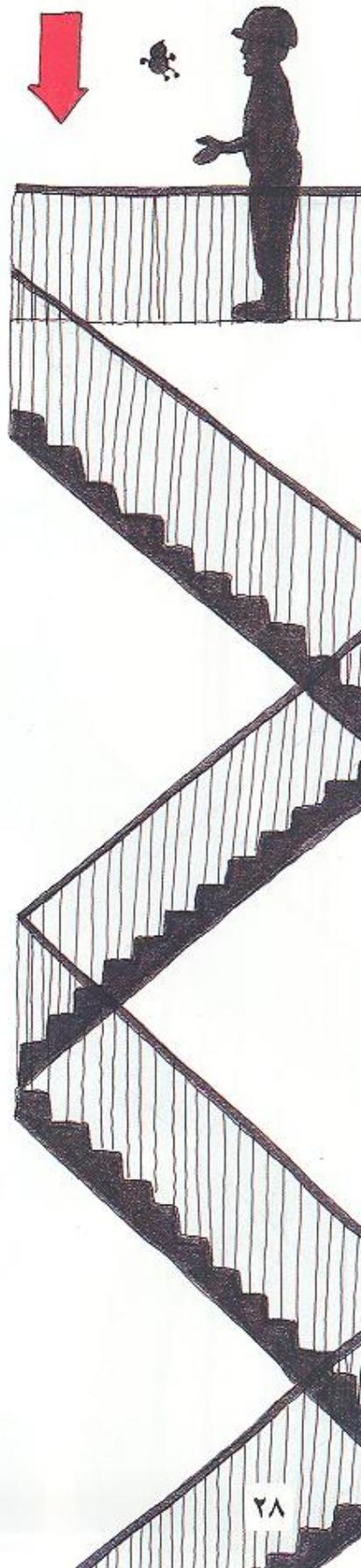
قال حَسَنٌ : يا نَفْطَانُ ، يا مُسْتَدِيرٌ ،
هذا بَيْتُكَ الْكَبِيرُ .

اندَهَشَ نَفْطَانٌ وَقَالَ : أنا سعيدٌ .
وَأَشْعُرُ كَانَنِي أَمِيرٌ .

هذا حَقًا مَكَانٌ مُثِيرٌ .







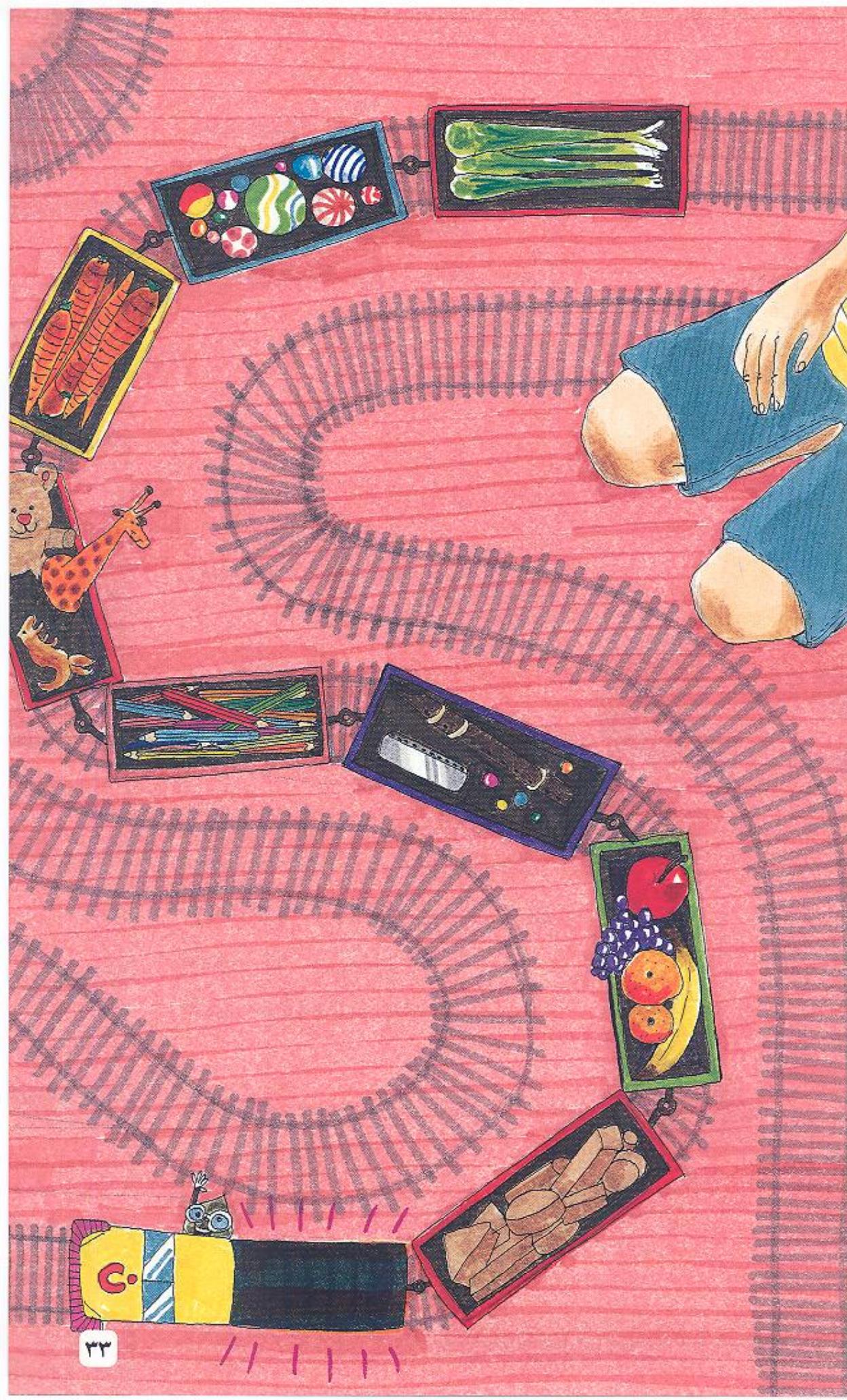
شَرَحَ حَسَنَ لِنُفْطَانَ ، وَقَالَ :
بُرجُ التَّكْرِيرِ مَكَانٌ سِحْرِيٌّ ،
بِدِاخْلِهِ مَصْعِدٌ خَفِيٌّ .
لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلُكُ
شُجَاعًا وَقُوياً ،
يَأْتِي مِنْ باطنِ الْأَرْضِ
وَأَصْلُهُ بِلَانْكَتُونِيٍّ .

كُل عام وانت بخير نفطنا

دَخَلْ نِفْطَانُ الْمَصْعَدَ السَّرِيعَ ،
 وَنَزَلَ إِلَى سِرَدَابٍ عَمِيقٍ .
 مَشَى نِفْطَانٌ فِي مَمْرِهادِي وَسَاكِنٍ .
 وَدَخَلَ غُرْفَةً لَوْنَهَا أَحْمَرُ دَاكِنٍ .
 تَحَوَّلَ نِفْطَانٌ إِلَى مَوَادَ لَيْنَهُ ،
 لَهَا بَرِيقٌ وَأَشْكَالٌ بَيْنَهُ :
 شَمْوَعٌ زَاهِيَّةٌ تُسَعِ الدُّحَّافِلِينَ ،
 وَقَارُوسُودٌ يَمْهُدُ الدَّرْبَ لِلسَّائِقِينَ
 وَيَجْعَلُهُ آمِنًا ، كُلَّ يَوْمٍ وَكُلَّ حَيْنٍ .

درجة الحرارة = ٥٠٠ مئوية

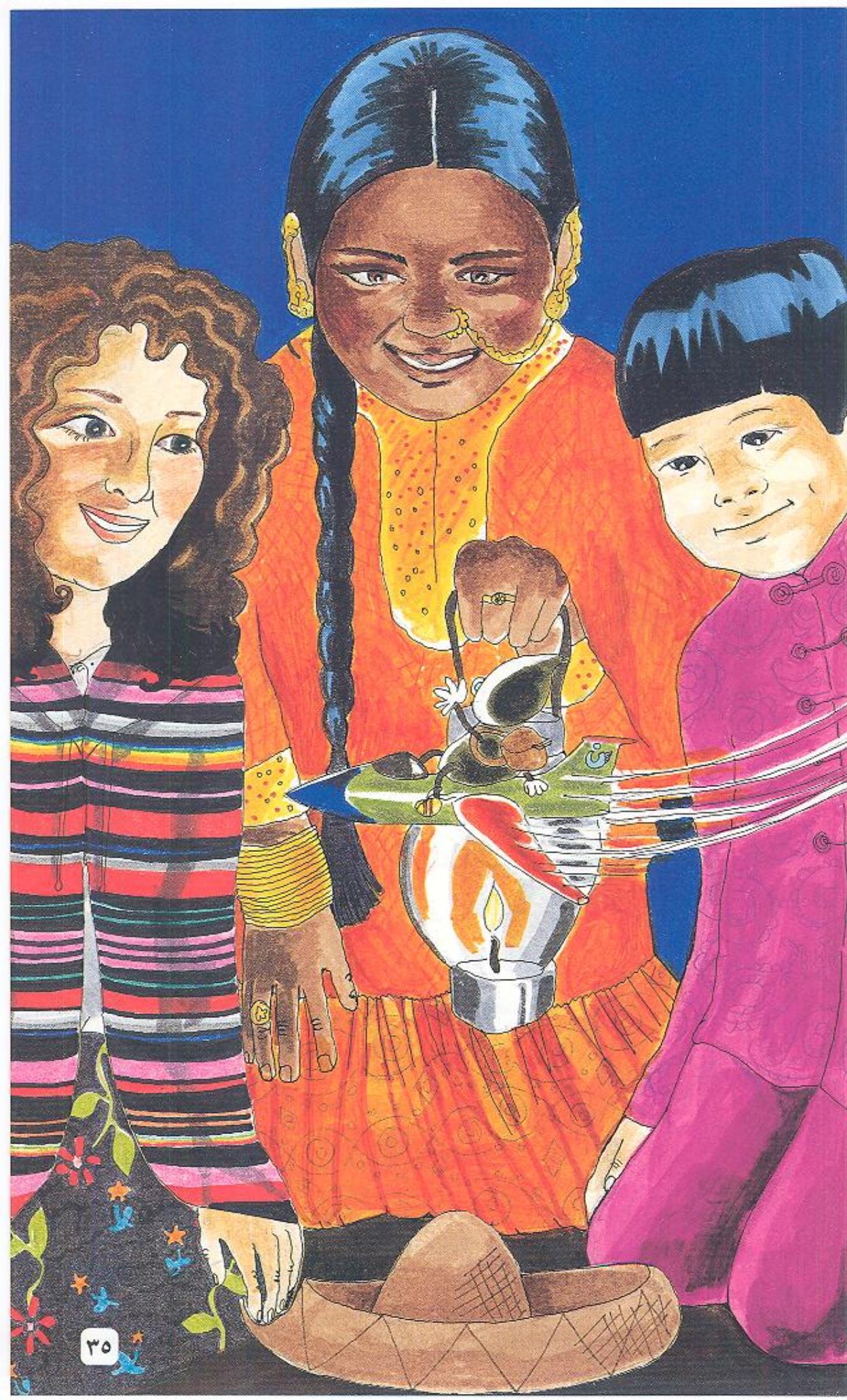




دخل نفطان المصعد السريع ،
 وصعد إلى الطابق الأول .
 مشى نفطان في ممر جديد ،
 ودخل غرفة لونها وردي شديد ،
 تحول نفطان إلى زيت طاقة ،
 يحرك الشاحنات والقطارات العملاقة ،
 لتنقل البضاعة عبر المسافات :
 فاكهة وخضاراً ، أخشاباً ، آلات .

درجة الحرارة = ٢٦٠ مئوية





دخل نَفْطَانُ الْمَصْعِدَ السَّرِيعَ
وَصَعَدَ إِلَى الطَّابِقِ الثَّانِيِ .
مشَى نَفْطَانُ فِي مَمْرَبٍ باهِرٍ
ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَةً لَوْنُهَا بُرْتُقَالِيٌّ أَسِرٌ .

درجة الحرارة = ١٨٠ مئوية



تَحَوَّلَ نَفْطَانُ إِلَى سَائِلِ كَيْرُوسِينْ ،
نَضَعَهُ فِي خَزَانَ الطَّائِرَةِ مِنْذُ سَنِينْ ،
لِتَطْيِيرِ بَنَا إِلَى بُلْدَانٍ بَعِيدَهُ :
الْهَنْدُ ، وَالْمَكْسِيكُ ، وَالصِّينُ .

نَضَعَ الْكَيْرُوسِينَ فِي مَصَابِيحِ الإِضَاءَهُ ،
فَيَذْهَبُ ظَلَامُ الْلَّيلُ ،
وَتُصْبِحُ الدَّارُ مُشْرِقَهُ وَضَاءَهُ .

تحوّل نفطان إلى بنزين سائل ،
يحرّك السيارات بشكل هائل .



تحوّل نفطان إلى
مساحيق طبيّة ،
لصحة الناس وفيّة ،
تصنّع منها أدوية ،
تُعطي المريض
الصحة والعافية .



تحوّل نفطان إلى
حبّبات سماد ملساء ،
ننشرها في الربيع ،
وفي الشتاء ،
فتَخْضر الحديقة ،
وتُصبح جميلة غناء .

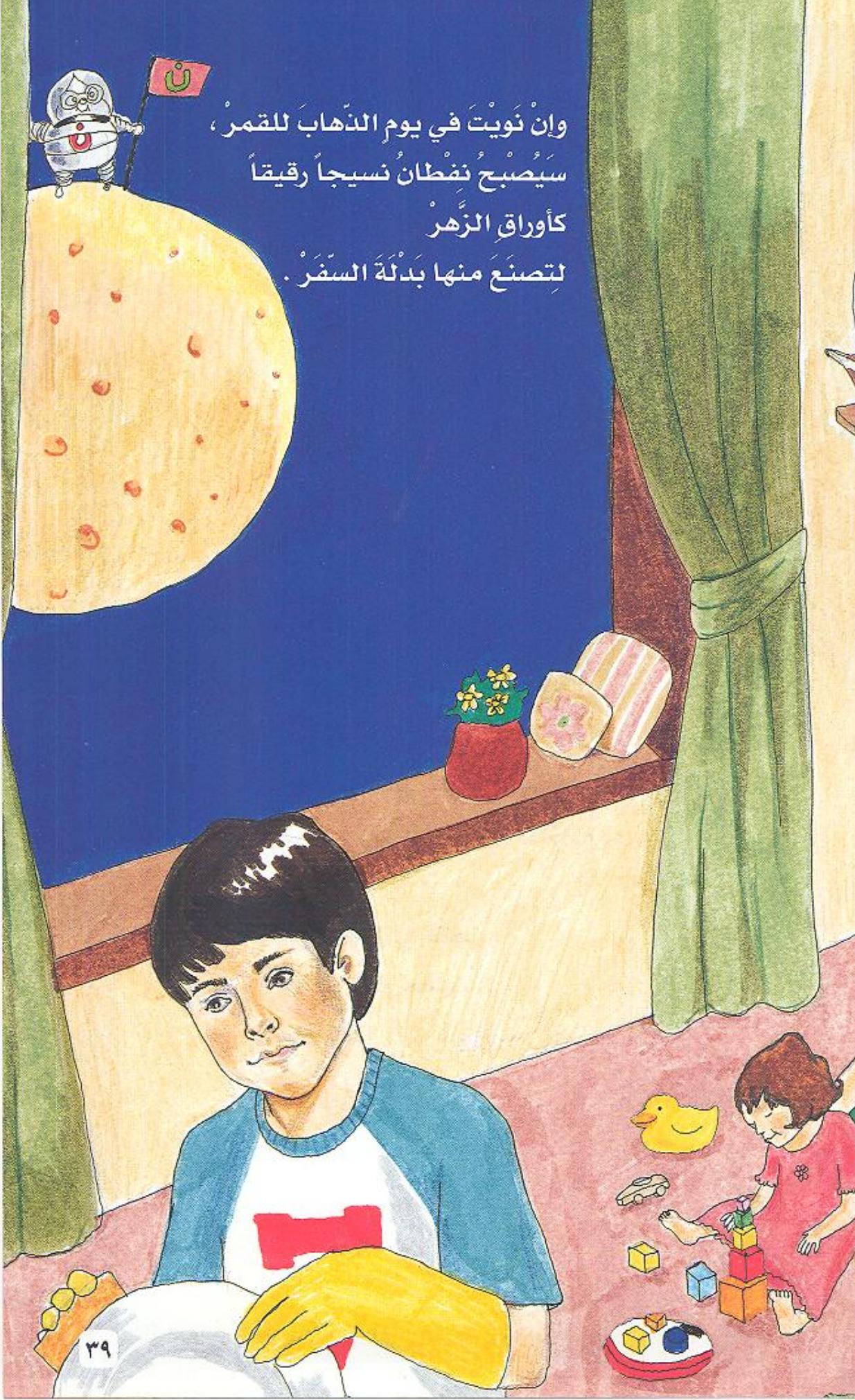


درجة الحرارة = ١١٠ مئوية

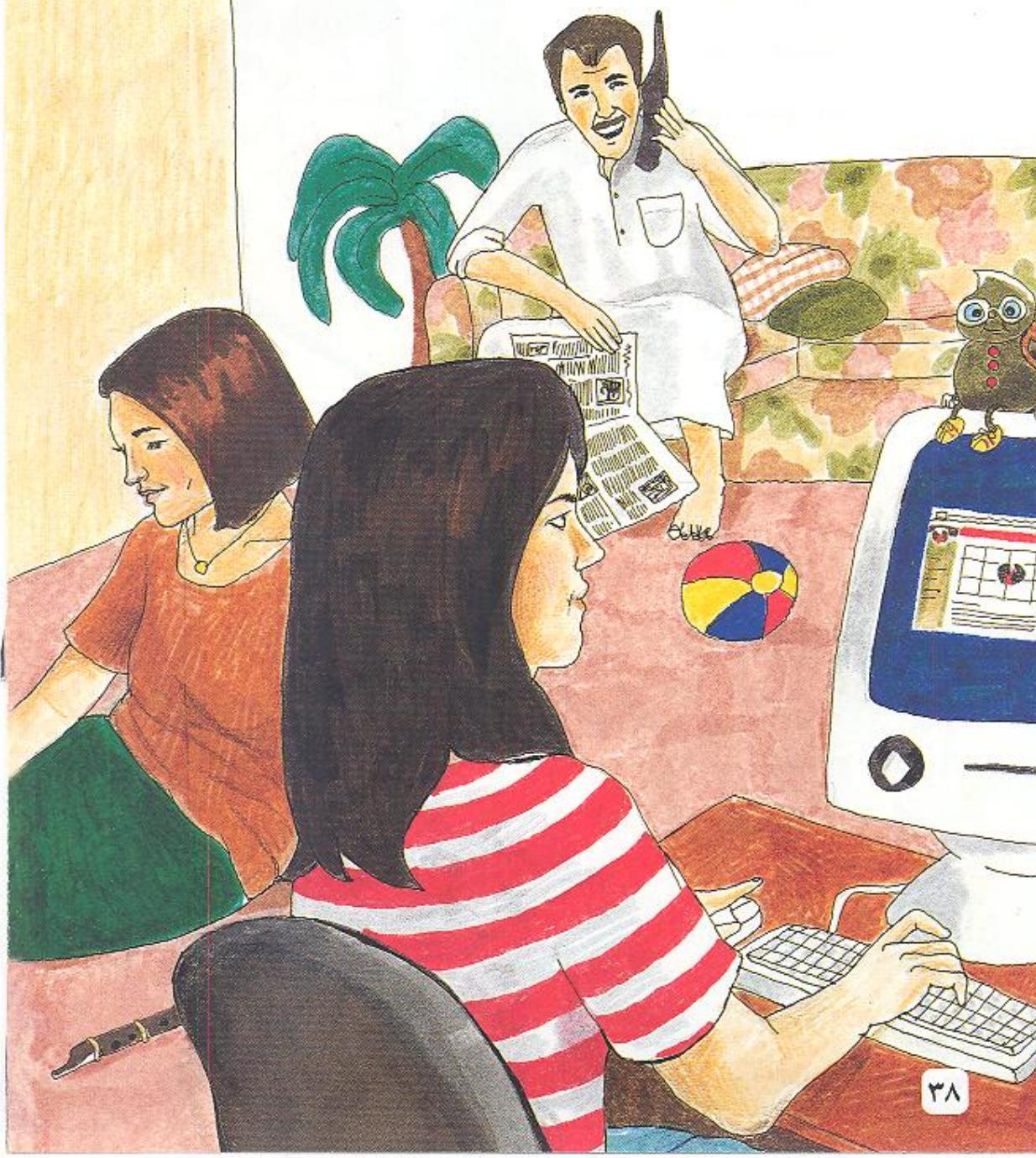


دخل نفطان المصعد السريع ،
و صعد إلى الطابق الثالث .
مشى نفطان في ممر طويل ،
ثم دخل غرفة لونها أصفر جميل .
في الغرفة الصقراء الفريدة ،
كان لنفطان مغامرات عديدة ،
و تحول إلى أشياء مضيئة .

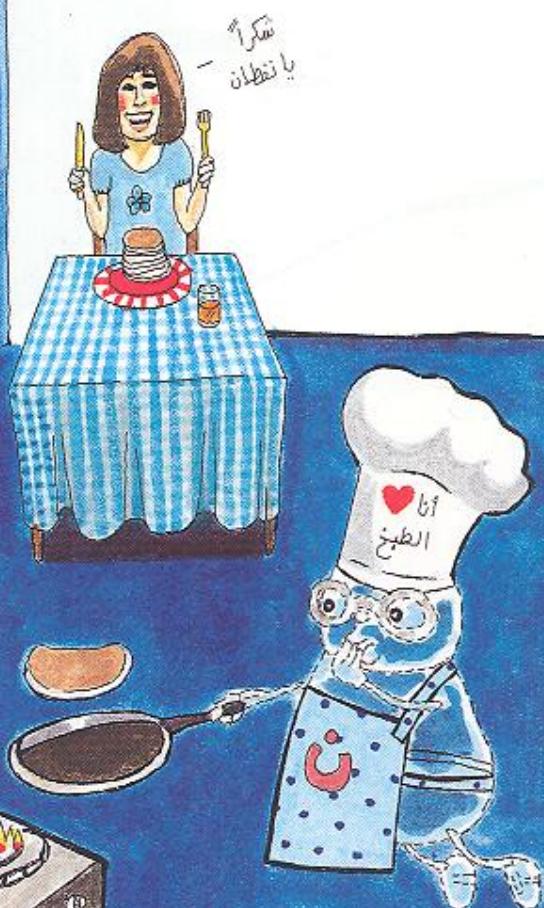
وَإِنْ نَوَيْتَ فِي يَوْمِ الذهابِ لِلْقَمَرِ،
سَيُصْبِحُ نَفْطَانُ نَسِيجًا رَقِيقًا
كَأَوْرَاقِ الزَّهْرِ
لِتَصْنَعَ مِنْهَا بَدْلَةً السَّفَرِ.



تَحَوَّلُ نَفْطَانُ إِلَى بِلَاسْتِيكُ مُطْبِعٌ ،
فِي كُلِّ غُرْفَةٍ هُوَ زائِرٌ وَدِيعٌ .
نَصْنَعُ مِنْهُ أَشْيَاءً كُلُّهَا ابْتَكَارٌ :
كُمْبِيوُتُرٌ ، تِلْفُونٌ ، وَمِزْمَارٌ ،
فُرْشَةٌ أَسْنَانٌ ، وَشِرَاعًا لِلإِبْحَارٌ ،
الْعَابًا تُسْلِي قُلُوبَ الصَّغَارٍ ،
وَقُفَّازَاتٍ تَحْمِي أَيْدِيَ الْكِبَارِ .



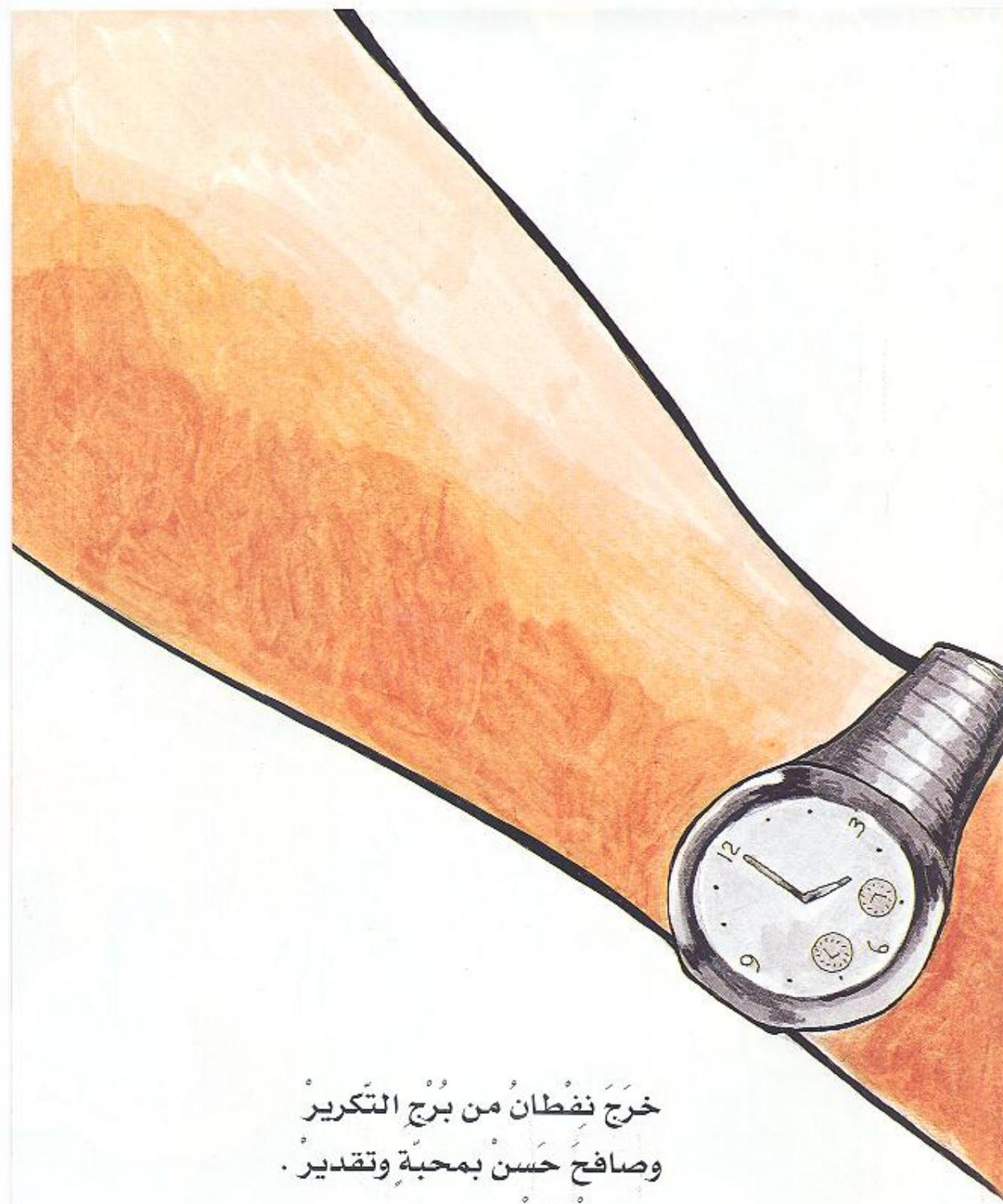
لَكْنْ فِي الصُّبَاحَاتِ
وَالْأَمْسِيَاتِ الْهَنَّىءِ ،
يَصْبُحُ هَذَا الغَازُ شُعْلَةً سَنِيَّةً ،
تُطْبَخُ عَلَيْهَا أَطْعَمَةً شَهِيَّةً .





دَخَلَ نِفْطَانُ الْمَصْدَدَ السَّرِيعَ ،
وَارْتَفَعَ لِلْطَّابِقِ الرَّابِعِ .
مَشَى نِفْطَانُ فِي مَمْرَرَائِعِ ،
ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَةً لَوْنُهَا أَزْرَقُ سَاطِعٌ .

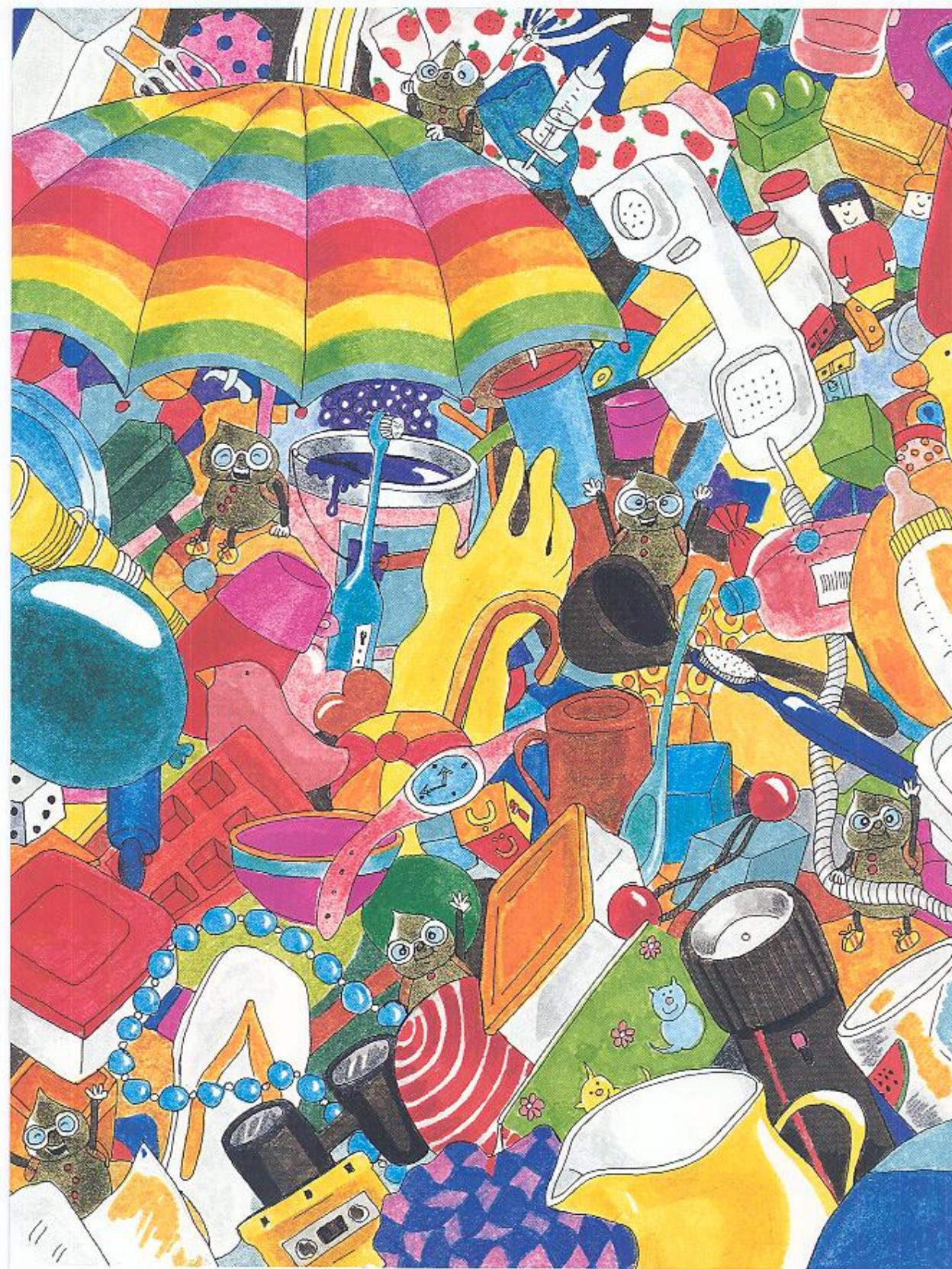
تَحَوَّلَ نِفْطَانُ وَاخْتَفَى ،
وَتَغَيَّرَ إِلَى غَازٍ خَفِيفٍ ،
لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ لَأَنَّهُ شَفِيفٌ ،



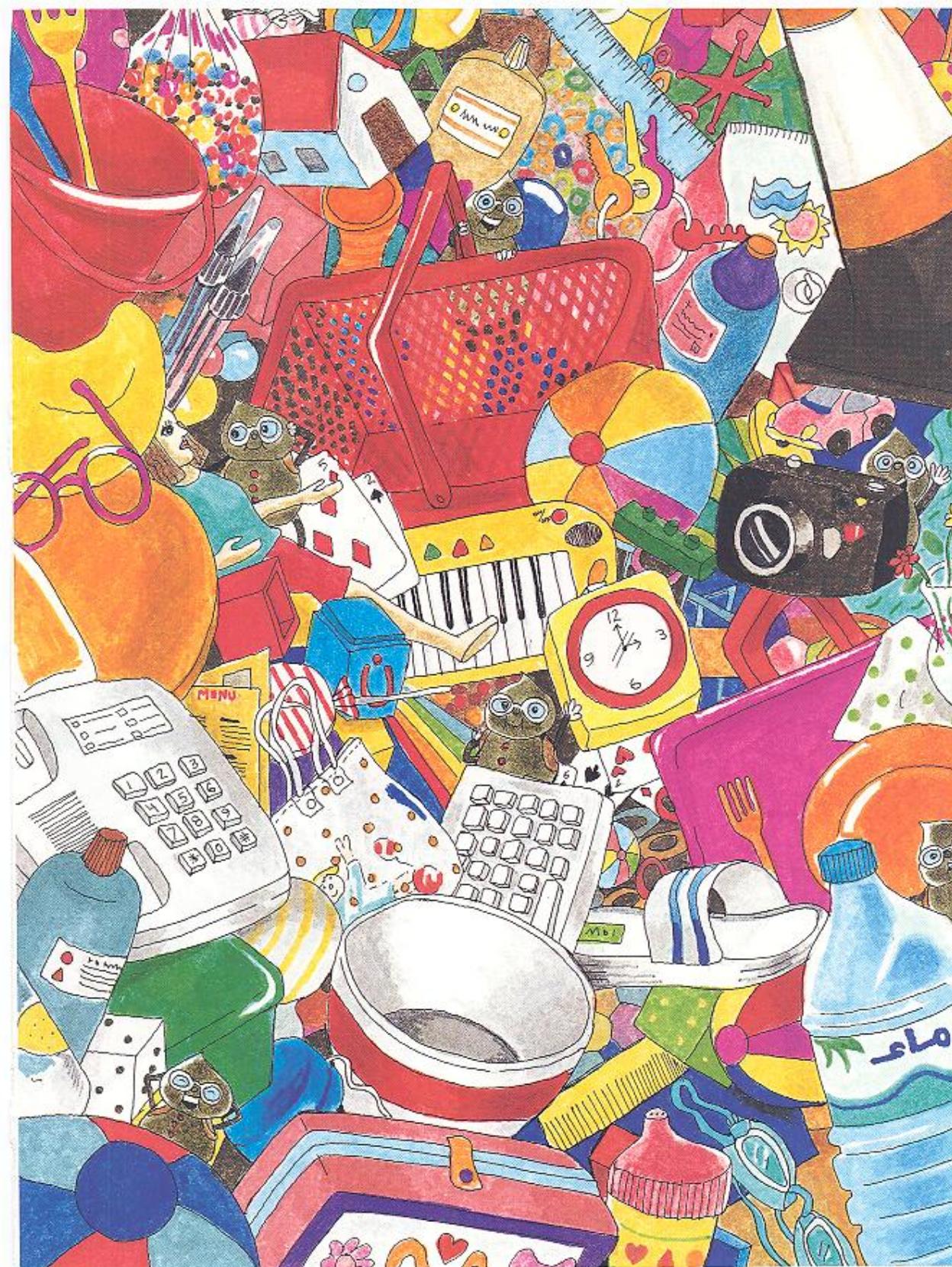
خرج نفطان من برج التكبير
وصافح حسن بمحبة وتقدير
قال نفطان :

يا لها من زيارة ! يا لها من إثارة !
علمتني كيف تكون الشطاره .
علمتني أن ألعب لعبه
مع صديقي الإنسان
حتى وهو في عقر داره .

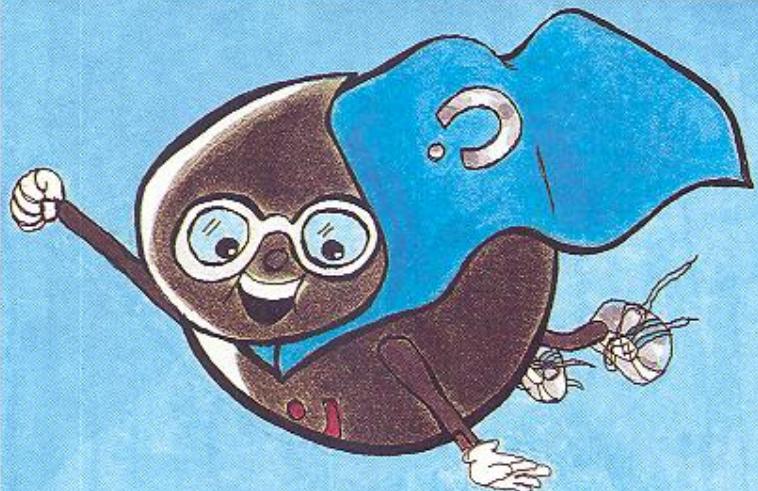




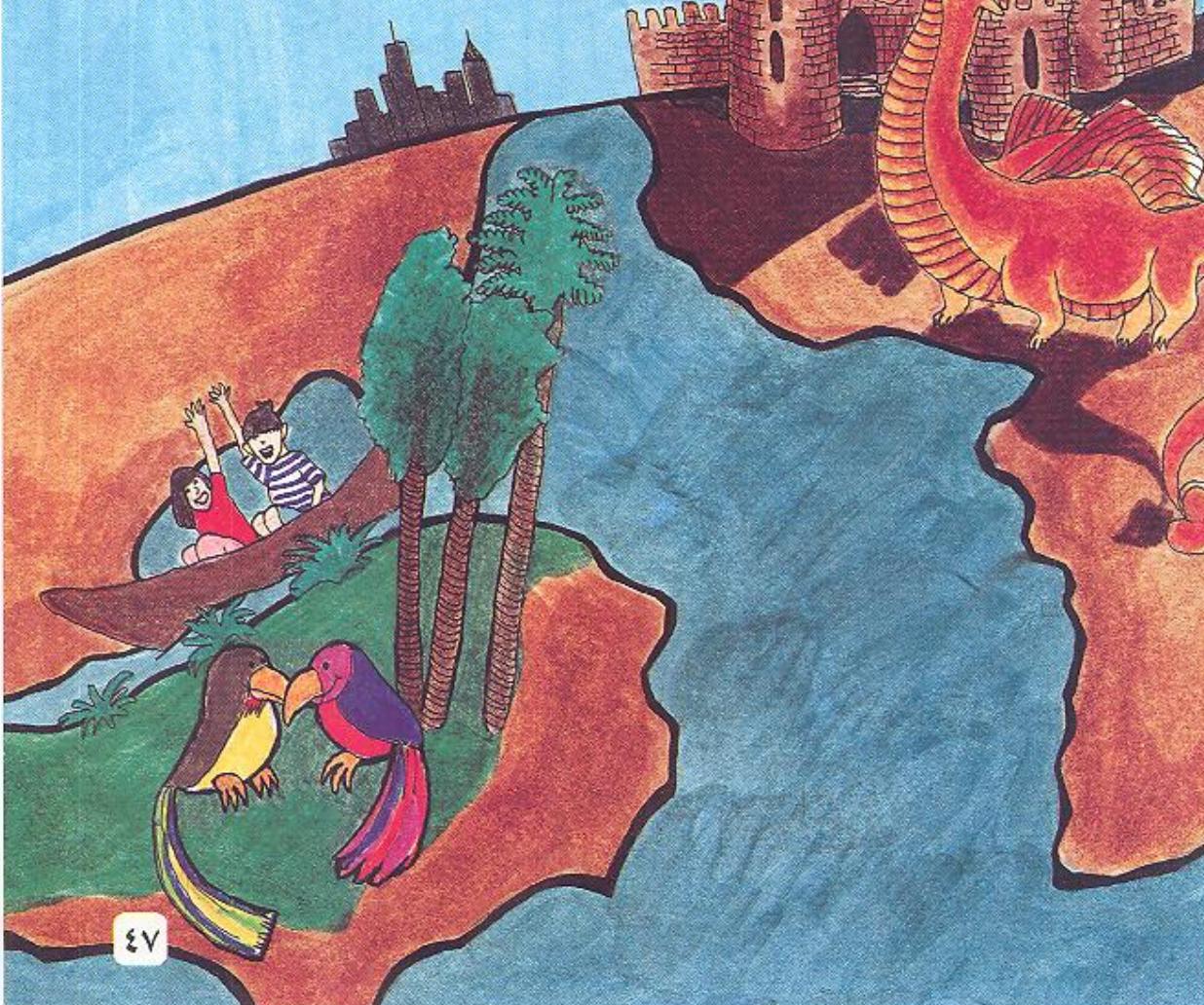
تَدْلُّ عَلَى مَخْبَئِي ، وَعَلَى أَشْكَالِي الْمُسْتَعَارَةِ .
وَسَأَظْلَلُ مُشْتَاقَاً فِي انتِظَارِ مَنْ يُفْتَشُ عَنِي
مِثْلَ صَدِيقٍ طَيِّبِ الْقَلْبِ ، مُتَاهِفٍ لِلزِيَارَةِ .



سَأَخْتَبِئُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ،
فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَكُلِّ حَارِهِ .
وَكُلُّ مَنْ يَفْتَشُ عَنِّي سِيَجِدُ مِنِّي إِشَارَهُ
وَاضْحَاهُ أَوْ غَامِضَهُ ، صَغِيرَهُ أَوْ جَبَارَهُ

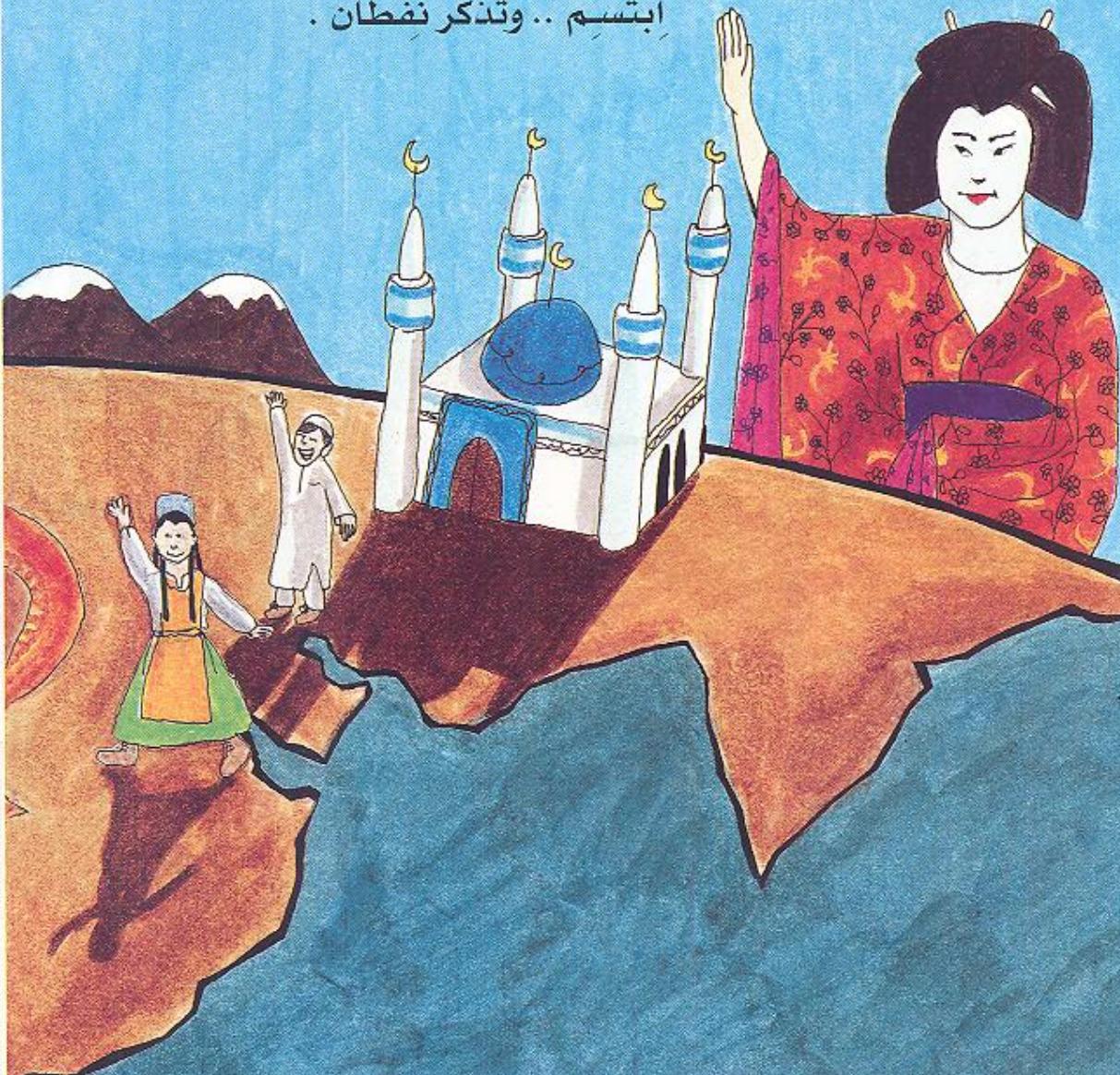


وَانْ حَلَمْتَ بِرَحْلَاتٍ
مُشْوَقَةٍ فِي الْأَمازُونَ،
وَفِي أُوزِيْكِسْتَانَ،
خَطَطْتُ جِيداً ..
وَتَذَكَّرْ نَفْطَانَ.
لَا نَهْ صَدِيقٌ وَفِي لِلإِنْسَانَ.



فَإِنْ شَاهَدْتَ بَاخِرَةً
تَقْطَعُ الْبِحَارَ، وَتَعْبُرُ الْخُلُجَانَ،
لَتَرْسُو فِي الْيَابَانَ،
لَوْحٌ لَهَا بِيْدُكَ .. وَتَذَكَّرُ نَفْطَانُ.

وَإِنْ قَضَيْتَ مَسَاءً مُمْتَعًا
تَبْنِي قَلْعَةً بِهَا تَنِينٌ، وَخَيْوَلٌ وَفَرَسَانٌ،
ابْتَسِمْ .. وَتَذَكَّرُ نَفْطَانُ.



النهاية

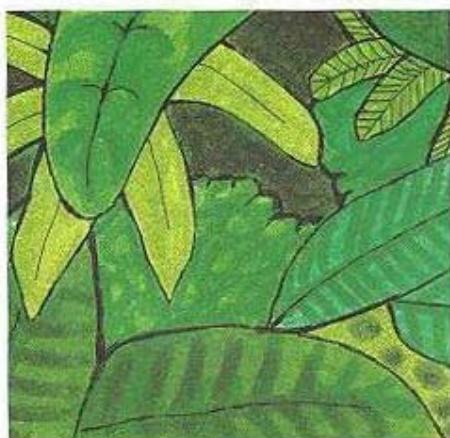


مع تحيات مؤسسة البترول الكويتية

”بتجاوزه التمطية التقليدية، وخلقه استجابة جمالية مشرقة،
يتألق الإنجاز الثقافي في حكاية نفطان
نذكر هذا الكتاب في محتواه وفنه، ونأمل أن يرى طريقه إلى كل طفل وأسرة.“

د. حسن الابراهيم

رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية،
والرئيس الفخري للهيئة العالمية لكتب الأطفال / فرع الكويت



يتم توزيع هذا الكتاب مجاناً، ويمنع بيعه منعاً باتاً



مؤسسة البترول الكويتية

دائرة الاعلام

هاتف: ٢٤٠٧٨٧٢ فاكس: ٢٤٠٩٦٠

ص.ب. ٢٦٥٦٥ صفاة - الرمز البريدي ١٣١٢٦ الكويت
www.kpc.com.kw